الصرف الصغير

تصنيف الفقير إلى الله

سليمان بن عبدالعزيز العيوني

مسودة ليست للنشر خاصة بشرح الكتاب في جامع الزهراء في البكيرية

١٠-١٢/٢/١٤٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف الصرف:

اعلم -وفقني الله وإياك- أن الصرف يدرس بنية الكلمة، وطريقة صياغتها، وما يصيبها من زيادة أو حذف أو قلب أو تقديم ...

فالنحو يدرس آخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء، والصرف يدرس بقية الكلمة.

موضوع علم الصرف:

علم الصرف يدرس نوعين من الكلمات فقط، وهما:

١-الأسماء العربية الـمُعْرَبة.

٢-الأفعال المتصرِّفة.

وعليه لا يدخل التصريف على:

-الحروف، كـ: حروف الجر، وحروف الجزم، وحروف النصب.

-والأسماء الأعجمية، كـ: إبراهيم، وإستبرق.

-والأسماء المبنية، كـ: الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال.

-والأفعال الجامدة، كـ: نِعْمَ، وبِئْسِ، ولَيْسَ، وعَسَى.

فهذه لا تُوزن، ولا تدخلها أحكام الصرف.

أقسام علم الصرف، وترتيبه:

الصرف خمسة أقسام:

١-أبنيةُ الأسماءِ والأفعالِ المجردةُ والمزيدةُ.

وهو قاعدة الصرف التي يجب حفظها.

٢-والميزان الصرفي.

وهو من أهم أبواب الصرف؛ لأنه يطبق على كل الكلمات التي تقبل التصريف.

٣-وتصريف الأفعال.

وفيه الأحكام الصرفية الخاصة بالفعل.

٤-وتصريف الأسماء.

وفيه الأحكام الصرفية الخاصة بالاسم.

٥-والتصريف المشترك.

وفيه الأحكام الصرفية المشتركة بين الفعل والاسم، ومنها باب (الإبدال والإعلال)، الذي هو خلاصة علم الصرف، ولا يكون أحدٌ صرفيًّا حتى يتقنه. وسوف أذكرها قسمًا قسمًا إن شاء الله تعالى.

القسم الأول

أبنية الأسماء والأفعال المجردة والمزيدة

في هذا القسم حصر أبنية الأسماء والأفعال المجردة والمزيدة، وهو قاعدة الصرف التي يجب حفظها قبل التمعق فيه.

فالفعل والاسم -من حيث التجرد والزيادة- ينقسمان إلى مجرد ومزيد.

فالمجرد: هو ما كانت كل حروفه أصلية.

والمزيد: هو ما كان فيه حرف زائد أو أكثر.

والحرف الأصلي: هي الذي يَثْبُتُ في جميع تصاريف الكلمة.

والحرف الزائد: هو الذي يسقط في شيء من تصاريف الكلمة.

وتصاريف الكلمة: تقلُّباتها، مثل: الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المكان، واسم الزمان، والمثنى، والجمع ....

مثاله:

(كَتَبَ، يكتُب، اكتُبْ، كاتِبٌ، ومكتوب، وكِتَاب، وكِتَابة، ومَكْتَب، ومَكْتَبة، وكُتُب، وكَتِيبة، وكَتَائِب، وكُتَّاب، وأَكْتَبَ، وكَتَّبَ، وكاتَبَ، واستكتَبَ ....).

فالحروف الأصلية هي: الكاف والتاء والباء؛ لأنها في كل التصاريف، فـ(كَتَبَ) و(كُتُبٌ) مجردان، وما سواهما كلمات مزيدة.

وفي هذا القسم بابان:

الباب الأول: أبنيةُ الأفعالِ المجرَّدةُ والمزيدةُ.

الباب الثاني: أبنيةُ الأسماءِ المجرَّدةُ والمزيدةُ.

الباب الأول

أبنية الأفعال المجرَّدة والمزيدة

للفعل:

-(١٩) تسعة عشر بناءً.

-(٤) أربعة للفعل المجرَّد.

-و(١٥) خمسة عشر للفعل المزيد.

وتفصيلها أن الفعل -من حيث التجرُّد والزيادة- نوعان:

النوع الأول: الفعل المجرَّد، وهو قسمان:

القسم الأول: المجرَّد الثلاثي، وله ثلاثة أبنية، وهي:

١-(فَعَلَ)، وله ثلاثة مضارِعات، وهي:

أ-فَعَلَ يفعُل، وهو الأكثر، نحو: كَتَبَ يكتُب.

ب-فَعَلَ يَفْعِل، وهو كثير، نحو: جَلَسَ يَجْلِس.

ج-فَعَلَ يَفْعَل، وهو قليل، نحو: ذَهَبَ يَذْهَب.

٢-و(فَعِلَ)، وله مضارعان، وهما:

أ-فَعِلَ يَفْعَل، وهو الأغلب، نحو: فَرِحَ يَفْرَح.

ب-فَعِلَ يَفْعِل، وهو قليل، نحو: حَسِبَ يَحْسِب.

٣-و(فَعُلَ)، وله مضارع واحد، وهو (فَعُلَ يَفْعُل)، نحو: كَرُمَ يَكْرُم.

والقسم الثاني من المجرَّد: المجرَّد الرباعي، وله بناء واحد، وهو (فَعْلَلَ)، نحو: دَحْرَجَ، زَلْزَلَ.

<u>والنوع الثاني من الفعل</u>: الفعل المزيد، وهو خمسة أقسام:

<u>القسم الأول</u>: الثلاثي المزيد بحرف، وله ثلاثة أبنية، وهي:

أ-أَفْعَلَ، نحو: أَخْرَجَ.

ب-فَعَّلَ، نحو: خَرَّجَ.

ج-فَاعَلَ، نحو: سافَرَ.

<u>والقسم الثاني</u>: الثلاثي المزيد بحرفين، وله خمسة أبنية، وهي:

أ-انْفَعَلَ، نحو: انْكَسَرَ.

ب-افْتَعَلَ، نحو: اعْتَذَرَ.

ج-تَفَاعَلَ، نحو: تَعَالَمَ.

د-تَفَعَّلَ، نحو: تَعَلَّمَ.

هـ-افْعَلَّ، نحو: احْمَرَّ.

<u>والقسم الثالث</u>: الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وله أربعة أبنية، وهي:

أ-اسْتَفْعَلَ، نحو: اسْتَغْفَرَ.

ب-افْعَوْعَلَ، نحو: اخْشَوْشَنَ.

ج-افْعَالَّ، نحو: احْمَارَّ.

د-افْعَوَّلَ، نحو: اعْلَوَّطَ.

<u>والقسم الرابع</u>: الرباعي المزيد بحرف، وله بناء واحد، وهو (تَفَعْلَلَ)، نحو: تَزَلْزَلَ.

<u>والقسم الخامس</u>: الرباعي المزيد بحرفين، وله بناءان، وهما:

أ-افْعَنْلَلَ، نحو: احْرَنْجَمَ.

ب-افْعَلَلَّ، نحو: اطْمَأَنَّ.

الباب الثاني

أبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة

للاسم المجرد:

-(١٩) تسعة عشر بناءً.

-(١٠) عشرة للثلاثي.

-و(٥) خمسة للرباعي.

-و(٤) أربعة للخماسي.

وأما الاسم المزيد فأبنيته كثيرة جدًّا.

وتفصيل ذلك أن الاسم -من حيث التجرد والزيادة- نوعان:

النوع الأول: الاسم المجرد، وهو ثلاثة أقسام، وهي:

القسم الأول: المجرد الثلاثي، وله عشرة أبنية، وهي:

١-فَعْلٌ، نحو: سَهْلٌ.

٢-فَعَلٌ، نحو: حَسَنٌ.

٣-فَعُلٌ، نحو: عَضُدٌ.

٤-فَعِلٌ، نحو: كَتِفٌ.

٥-فُعْلٌ، نحو: حُلْوٌ.

٦-فُعَلٌ، نحو: صُرَدٌ.

٧-فُعُلٌ، نحو: عُنُقٌ.

٨-فِعْلٌ، نحو: حِمْلٌ.

٩-فِعَلٌ، نحو: عِنَبٌ.

١٠-فِعِلٌ، نحو: إِبِلٌ.

والقسم الثاني: المجرد الرباعي، وله خمسة أبنية، وهي:

١-فَعْلَلٌ، نحو: جَعْفَرٌ.

٢-فُعْلُلٌ، نحو: بُرْقُعٌ.

٣-فِعْلِلٌ، نحو: زِبْرِجٌ.

٤-فِعْلَلٌ، نحو: دِرْهَمٌ.

٥-فِعَلٌّ، نحو: هِزَبْرٌ.

والقسم الثالث: المجرد الخماسي، وله أربعة أبنية، وهي:

١-فَعَلَّلٌ، نحو: فَرَزْدَقٌ.

٢-فَعْلَلِلٌ، نحو: جَحْمَرِشٌ.

٣-فُعَلِّلٌ، نحو: خُزَعْبِلٌ.

٤-فِعْلَلٌّ، نحو: قِرْطَعْبٌ.

والنوع الثاني من الاسم: الاسم المزيد، وأبنية كثيرة جدًّا، وهو أربعة أقسام، وهي:

١- المزيد بحرف، نحو: كاتِبٌ.

٢- المزيد بحرفين، نحو: مَكْتُوبٌ.

٣- المزيد بثلاثة أحرف، نحو: مُسْتَكْتِبٌ.

٤- المزيد بأربعة أحرف، نحو: كُذُبْذُبَانٌ.

خلاصة:

ظهر بما سبق أن:

-أقل الفعل المجرد ثلاثة أحرف، وأكثره أربعة.

-وأقل الفعل المزيد أربعة، وأكثره ستة.

-وأقل الاسم المجرد ثلاثة، وأكثره خمسة.

-وأقل الاسم المزيد أربعة، وأكثره سبعة.

القسم الثاني

الميزان الصرفي

وهو كلمة مكونة من الفاء والعين واللام، على صورة الموزون.

ويعتمد على معرفة الحروف الأصلية والمزيدة في الكلمة الموزنة.

فالحروف الأصلية تقابل بالفاء والعين واللام، فالحرف الأصلي الأول يقابل بفاء، والثاني بعين، والثالث والرابع والخامس بلامات، فـ(قَمَرٌ) فَعَلٌ، و(سَهْلٌ) فَعْلٌ، و(جَعْفَرٌ) فَعْلَلٌ، و(سَفَرْجَلٌ) فَعَلَّلٌ.

وأما الحروف المزيدة فلها حالتان: إن كانت ناشئة من تكرير حرف أصلي، فتوزن بتكرير ما يقابلها من أحرف الميزان، فـ(عَلَّمَ) فَعَّلَ، و(رُكَّعٌ) فُعَّلٌ، و(عُتُلٌّ) فُعُلٌّ، و(مَرْمَرِيسٌ) فَعْفَعِيلٌ.

وإن كانت ناشئة من حروف (سألتمونيها) فهذه توزن بذكرها بلفظها في الميزان، فـ(أَكْرَمَ) أَفْعَلَ، و(انْكَسَرَ) انْفَعَلَ، و(مُكْرِمٌ) مُفْعَلٌ، و(اسْتَخْرَجَ) اسْتَفْعَلَ، و(مَشْرُوبٌ) مَفْعُولٌ.

القسم الثالث

صرف الأفعال

في هذا القسم ندرس خمسة تقسيمات صرفية للفعل:

-من حيث الصيغة إلى ماض ومضارِع وأمر.

-ومن حيث الصحة والاعتلال إلى صحيح ومعتل.

-ومن حيث التصرف والجمود إلى متصرف وجامد.

-ومن حيث اللزوم والتعدي إلى لازم ومتعدٍّ.

-ومن حيث ذكر الفاعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول.

تقسيم الفعل -من حيث الصيغة- إلى: ماضٍ ومضارع وأمر

الفعل -من حيث الصيغة- ينقسم ثلاثة أقسام:

الأول: الفعل الماضي، وزمانه المُضِيُّ في الأكثر، كـ(سَافَرْتُ أَمْسِ)، والاستقبال بقرينة، نحو: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾، ويصاغ على تسعة عشر بناءً سبق بيانها في القسم الأول.

والثاني: الفعل المضارِع، وزمانه -بحسب المعنى والقرائن- الحال كـ(أُحِبُّكَ)، والاستقبال كـ(أَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ وَأُخْبِرُهُ)، والمُضِيُّ كـ(لَمْ يَذْهَبْ).

ويصاغ من الفعل الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارَعة (أَنَيْتُ) قبل أوله، كـ: (أَذْهَبُ، ونَذْهَبُ، ويَذْهَبُ، وتَذْهَبُ) من (ذَهَبَ).

والثالث: فعل الأمر، وزمانه الاستقبال، كـ(اذْهَبْ).

ويصاغ من الفعل المضارع بحذف حرف المضارعة، كـ(دَحْرِجْ) من (يُدَحْرِجُ)، فإن كان أوله ساكنًا وضعنا قبله همزة وصل، كـ(اذْهَبْ) من (يَذْهَب).

تقسيم الفعل -من حيث الصحة والاعتلال- إلى: صحيح ومعتل

الفعل -من حيث الصحة والاعتلال- ينقسم تسعة أقسام:

الصَّحِيحُ، وهو الخالي من حروف العلة، كـ:(ركع، وسجد).

والـمُعْتَلُّ، وهو ما فيه حرف علة، كـ(وَقَفَ، وقَالَ، وسَعَى).

والسَّالِمُ، وهو الخالي من حروف العلة والهمزة والتضعيف، كـ(دَخَلَ، ودَحْرَجَ).

والـمَهْمُوزُ، وهو ما فيه همزة، كـ(أَمَرَ، وسَأَلَ، وقَرَأَ).

والـمُضَعَّفُ، وهو نوعان:

١-مُضَعَّفُ الثُّلاثي، وهو: ما كانت عَيْنُهُ ولامُهُ من جِنْسٍ، كـ(مَدَّ، وأَزَّ، ووَدَّ).

٢-ومُضَعَّفُ الرُّباعي، وهو: ما كانت فاؤُهُ ولامُهُ الأُولى من جِنْسٍ، وعَيْنُهُ ولامُهُ الثانيةُ من جِنْسٍ، كـ(زَلْزَلَ، وَسْوَسَ).

والـمِثَالُ، وهو: ما كانت فاؤُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، كـ(وَقَفَ، ويَئِسَ).

والأَجْوَفُ، وهو: ما كانت عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، كـ(قَالَ، وصَامَ، وانْقَادَ).

والنَّاقِصُ، وهو: ما كانت لامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، كـ(سَعَى، ورَمَى، وصَلَّى، واهْتَدَى).

واللَّفِيفُ، وهو ما كان فيه حَرْفَا عِلَّةٍ، وهو نوعان:

١-مَفْرُوقٌ، وهو ما فيه حرفا علة بينهما حرف صحيح، كـ(وَفَى، ووَقَى).

٢-ومَقْرُونٌ، وهو ما فيه حرفا علة متجاوران، كـ(هَوَى، وهَوِيَ، وحَيِيَ).

تقسيم الفعل -من حيث التصرف والجمود- إلى: متصرف وجامد

الفعل -من حيث التصرف والجمود- ينقسم ثلاثة أقسام:

التام التصرف، وهو ما أتى منه صُوَر الفعل الثلاث، الماضي والمضارع والأمر، وهو أكثر الأفعال، كـ(ذَهَبَ، يَذْهَبُ، اذْهَبْ).

والناقص التصرف، وهو ما أتى منه صورتان فقط، وهو نوعان:

١-ما أتى منه ماضٍ ومضارعٌ، دون الأمر، كـ(كادَ يَكَادُ).

٢-وما أتى منه مضارعٌ وأمرٌ، دون الماضي، وهما فعلان، (يَدَعُ، دَعْ)، و(يَذَرُ، ذَرْ).

والجامد، وهو ما أتى منه صورة واحدة، وهو ثلاثة أنواع:

١-ما جَمَدَ على صورة الماضي، كـ(لَيْسَ).

٢-وما جَمَدَ على صورة المضارع، كـ(يَهِيطُ).

٣-وما جَمَدَ على صورة الأمر، كـ(هاتِ).

تقسيم الفعل -من حيث اللزوم والتعدي- إلى: لازم ومتعدٍّ

الفعل -من حيث اللزوم والتعدي- ينقسم قسمين:

اللازم، وهو الذي يرفع فاعلًا، ولا ينصب مفعولًا به، كـ(قَعَدَ زيدٌ وقامَ).

والمتعّدي، وهو الذي يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا به، كـ(سَمِعَ زيدٌ القرآنَ، وقَرَأَهُ وحَفِظَهُ).

وضابطهما الاتصال بهاء الغائب، فالفعل المتعدي يتصل بها، كأ(سَمِعَهُ)،

واللازم لا يتصل بها، فلا يقال (قَعَدَهُ).

تقسيم الفعل -من حيث ذكر الفاعل- إلى: مبني للمعلوم وللمجهول

الفعل -من حيث ذكر الفاعل وعدم ذكره- ينقسم قسمين:

المبني للمعلوم، وهو ما ذُكر فاعله. كـ(حفظ محمدٌ القرآنَ).

والمبني للمجهول، وهو ما لم يُذكر فاعله، وأنيب عنه غيره، كـ(حُفِظَ القرآنُ).

والذي ينوب عن الفاعل أربعة أشياء:

١-المفعول به، ولا ينوب غيره مع وجوده، نحو: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ .

٢-والمفعول المطلق، كـ(جُلِسَ جلوسٌ طويلٌ).

٣-وظرف الزمان أو ظرف المكان، كـ(جُلِسَ اليومُ).

٤-والجار والمجرور، كـ(جُلِسَ في البيتِ).

وبناء الماضي بضَمِّ أوله، وكَسْرِ ما قبلَ آخرِه، كـ(حُفِظَ)، وبناء المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره، كـ(يُحْفَظُ).

القسم الرابع

صرف الأسماء

في هذا القسم ندرس موضوعات وتقسيمات صرفية للاسم، وهي ستة:

-تقسيم الاسم إلى صحيح ومعتل.

-وتقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث.

-وتقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع

-وتقسيم الاسم إلى جامد ومشتق.

-والتصغير.

-والنسب.

تقسيم الاسم -من حيث صحة آخره واعتلاله- إلى:

صحيح وشبه صحيح ومقصور ومنقوص وممدود

الاسم -من حيث صحة آخره واعتلاله- ينقسم خمسة أقسام:

المقصور، وهو اسم مُعْرَب مختوم بألف لازمة، كـ(العَصَا، المَسْعَى، المُسْتَشْفَى).

والمنقوص، وهو اسم مُعْرَب مختوم بياء لازمة قبلها كسرة، كـ(القاضِي).

والممدود، وهو اسم مُعْرَب مختوم بهمزة قبلها ألف زائدة، كـ(ابْتِدَاء، حَمْراء).

والشبيه بالصحيح، وهو اسم مُعْرَب مختوم بياء أو واو قبلهما سكون، كـ(ظَبْيٌ، دَلْوٌ).

والصحيح، وهو سوى ما سبق، كـ(رَجُلٌ، جُزْءٌ، مَسْعَاةٌ، قارِئَةٌ، قاضِيةٌ).

تقسيم الاسم -من حيث التذكير والتأنيث- إلى:

مذكر ومؤنث

الاسم -من حيث التذكير والتأنيث- ينقسم إلى مذكر ومؤنث.

ويُمَيِّزُ المذكرَ عن المؤنث أشياء كثيرة، كالضمير، واسم الإشارة، والتصغير، والنعت. كـ(هو زيدٌ العالمُ، وهي هندٌ العالمة).

فالاسم المذكر هو ما كان مسماه مذكرًا، وهو نوعان:

١-مذكر المعنى واللفظ، كـ(زيدٌ، وعاقِلٌ).

٢-ومذكر المعنى مؤنث اللفظ، كـ(حَمْزَةُ، وعُلَمَاءُ، وجَرْحَى).

والاسم المؤنث هو ما كان مسماه مؤنثًا، وهو نوعان:

١-مؤنث المعنى واللفظ، كـ(فاطِمَةُ، وحُبْلَى، وحَسْنَاءُ).

٢-ومؤنث المعنى مذكر اللفظ، كـ(هند، وطالق).

والمؤنث -من حيث الحقيقة والمجاز- نوعان:

١-مؤنث حقيقي، وهو ما يلد أو يبيض، كـ(فاطِمَةُ، ونُفَسَاءُ، وناقَةٌ).

٢-ومؤنث مجازي، وهو ما لا يلد ولا يبيض، كـ(سَيَّارَةٌ، وعُلَمَاءُ، وجَرْحَى).

وللتأنيث ثلاث علامات:

١-تاء التأنيث، كـ(رُقَيَّةُ، وذاهبةٌ).

٢-وألف التأنيث المقصورة، كـ(سَلْمَى، وحَرْبَى).

٣-وألف التأنيث الممدودة، كـ(حَمْرَاءُ، وأَصْدِقَاءُ).

تقسيم الاسم -من حيث الإفراد والتثنية والجمع- إلى:

مفردٍ ومثنًى وجمعٍ

الاسم -من حيث الإفراد والتثنية والجمع- ينقسم ثلاثة أقسام:

المفرد، وهو ما دل على واحد أو واحدة، كـ(مُحَمَّدٌ، وكِتَابٌ، وسُعَادُ، ورِسَالَةٌ).

والمثنى، وهو الاسم الدال على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، كـ(مُحَمَّدَانِ، وكِتَابَانِ، وسُعَادانِ، ورِسَالَتَانِ).

والجمع، وهو ثلاثة أنواع:

١-جمع المذكر السالم، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون، كـ(مُحَمَّدُونَ، ومُجْتَهِدُونَ).

٢-وجمع المؤنث السالم، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنتين أو اثنين بزيادة ألف وتاء، كـ(فاطِمَاتٌ، مُجْتَهِدَاتٌ، وكُتَيِّبَاتٌ).

٣-وجمع التكسير، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير لفظ مفرده، وجعله على بناء من أبنية جمع التكسير السبعة والعشرين، كـ(قَمَرٌ وأَقْمَارٌ)، و(كِتَابٌ وكُتُبٌ)، و(شَمْسٌ وشُمُوسٌ)، و(رَجُلٌ ورِجَالٌ).

تقسيم الاسم -من حيث الجمود والاشتقاق- إلى: جامد ومشتق

ينقسم الاسم -من حيث الجمود والاشتقاق- إلى قسمين:

الأول: الاسم المشتق، وهو الذي اشتُّق من غيره، وهو ثمانية أنواع:

١-اسم الفاعل.

٢-وصيغة المبالغة.

٣-واسم المفعول.

٤-والصفة المشبهة.

٥-واسم التفضيل.

٦-٧-واسم المكان واسم الزمان.

٨-واسم الآلة.

والثاني: الاسم الجامد، وهو ما لم يؤخذ من غيره، وهو نوعان:

١-اسم الجنس.

٢-والمصدر.

وهذا كلام على الأسماء المشتقة، والأسماء الجامدة.

اسم الفاعل

هو اسم يُؤْخَذُ من الفعل لإطلاقه على من فَعَلَ الفِعْلَ، كـ(جالِسٌ).

ويصاغ من الثلاثي على وزن (فاعَلٍ)، كـ(ذَهَبَ فهو ذاهِبٌ). ومن غير الثلاثي على صورة الفعل المضارع مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، كـ(دَحْرَجَ فهو مُدَحْرِجٌ)، و(أَكْرَمَ فهو مُكْرِمٌ)، و(انْطَلَقَ فهو مُنْطَلِقٌ).

وضابط أن تصوغه على (فَعَلَ فهو فاعِلٌ)، كـ(نَصَرَ فهو ناصِرٌ)، و(أَقْبَلَ فهو مُقْبِلٌ).

صيغة المبالغة

هي اسم يؤخذ من الفعل لإطلاقه على من فَعَلَهُ بكثرة، كـ(سَمَّاعٌ).

ولها خمس صيغ قياسية، وهي:

١-(فَعَّالٌ)، كـ(هَمَّازٌ).

٢-و(مِفْعَالٌ)، كـ(مِنْحَارٌ).

٣-و(فَعُولٌ)، كـ(رجلٌ شَكُورٌ).

٤-و(فَعِيلٌ)، كـ(رجلٌ كَرِيمٌ).

٥-و(فَعِلٌ)، كـ(حَذِرٌ).

اسم المفعول

هو اسم يؤخذ من الفعل لإطلاقه على الذي وقع الفعل عليه، كـ(مَسْمُوعٌ). ويصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعُولٍ)، كـ(كُسِرَ فهو مَكْسُورٌ)، ومن غير الثلاثي على صورة المضارع مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، كـ(دُحْرِجَ فهو مُدَحْرَجٌ)، و(أُكْرِمَ فهو مُكْرَمٌ)، و(افْتُتِحَ فهو مُفْتَتَحٌ). وضابطه أن تصوغه على (فُعِلَ فهو مَفْعُولٌ)، كـ(نُصِرَ فهو مَنْصُورٌ)، (زُلْزِلَ فهو مُزَلْزَلٌ)، (تُعُلِّمَ فهو مُتَعَلَّمٌ).

الصفة المُشَبَهَة

هي اسم يؤخذ من الفعل لإطلاقه على من فَعَلَهُ على جهة الثبوت، كـ(اللهُ عليمٌ كريمٌ).

وتصاغ باطراد من فِعْلين:

١-(فَعُلَ)، كـ(كَرُمَ فهو كَرِيمٌ).

٢-و(فَعِلَ) اللازم، كـ(غَرِقَ فهو غَرِيقٌ).

ولها أبنية كثيرة، أشهرها:

١-٢-(أَفْعَلُ) ومؤنثه (فَعْلَاءُ)، كـ(أَحْمَرُ وحَمْرَاءُ).

٣-٤-و(فَعْلَانُ) ومؤنثه (فَعْلَى)، كـ(شَبْعَانُ وشَبْعَى).

٥-و(فَعِيلٌ)، كـ(كَرِيمٌ).

٦-(فَعِلٌ)، كـ(فَرِحٌ).

٧-و(فَعَلٌ)، كـ(حَسَنٌ).

٨-و(فَعْلٌ)، كـ(سَهْلٌ).

٩-و(فَيْعِلٌ)، كـ(سَيِّدٌ).

اسم التفضيل

هو اسم على وزن (أَفْعَلَ)، يدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما فيها، كـ(ماهِرٌ أَعْلَمُ مِنْ خالِدٍ).

ولايشتق إلا من فِعْلٍ ثلاثي، مُثْبَت، مُتَصَرِّف، تام، قابل للتفاوت، مبني للمعلوم، كـ(هو أَفْضَلُ مِن فُلانٍ، وأَكْبَرُ منه، وأَحْسَنُ منه).

وهو أربعة أنواع:

١-المجرد من (أل) والإضافة، ويجب فيه التذكير والإفراد، كـ(ماهرٌ أكبرُ منك)، و(فاطمةُ أكبرُ منك)، و(هم أكبرُ منك).

٢-والمقترن بـ(أل)، وتجب مطابقته لما قبله، كـ(ماهرٌ الأكبرُ)، و(فاطمةُ

الكبرى)، و(هم الأكابر).

٣-والمضاف إلى نكرة، ويجب فيه التذكير والإفراد، كـ(ماهرٌ أكبرُ رجلٍ)، و(فاطمةُ أكبرُ امرأةٍ).

٤-والمضاف إلى معرفة، ويجوز فيه الوجهان، كـ(فاطمةُ أكبرُ النساءِ، وكُبْرَى النساءِ)، و(هُمْ أكبرُ الحاضرين، وأكابرُ الحاضرين).

اسم المكان واسم الزمان

هما اسمان مشتقان من الفعل لإطلاقهما على مكان الفعل وزمانه، كـ(مَطْلَع الفجر)، (مَخْرَج الطوارئ).

ويصاغان من الثلاثي على وزن (مَفْعَلٍ) و(مَفْعِلٍ).

فـ(مَفْعَلٌ) يصاغ:

١-من (يَفْعَلُ)، كـ(يَلْعَبُ في مَلْعَب).

٢-ومن (يَفْعُلُ)، كـ(يَكْتُبُ في مَكْتَب).

٣-ومن الفعل الناقص، كـ(يَسْعَى في مَسْعًى).

٤-ومن الفعل المضعَّف، كـ(يَفِرُّ في مَفَرّ).

و(مَفْعِلٌ)يصاغ:

١-من (يَفْعَلُ)، كـ(يَجْلِسُ في مَجْلِس).

٢-ومن المثال الواوي، كـ(وَقَفَ في مَوْقِف).

ويصاغان من غير الثلاثي على صورة اسم المفعول، كـ(مُصَلَّى العيدِ، ومُلْتَقَى العائلةِ، ومُسْتَشْفَى البَلَدِ).

اسم الآلة

هو اسم مشتق من الفعل لإطلاقه على آلته، كـ(مِنْشَارٌ).

وله خمسة أبنية قياسية، وهي:

١-(مِفْعَالٌ)، كـ(مِصْبَاحٌ).

٢-و(مِفْعَلٌ)، كـ(مِبْرَدٌ).

٣-و(مِفْعَلَةٌ)، كـ(مِكْنَسَةٌ).

٤-و(فَعَّالٌ)، كـ(حَفَّارٌ).

٥-و(فَعَّالَةٌ) كـ(سَيَّارَةٌ).

اسم الجنس

هو اسم لم يُؤْخَذْ من فِعْلٍ، ويدل على فَرْدٍ شائع في جنس، كـ(رَجُلٌ، أَسَدٌ، تَمْرٌ، أَرْضٌ).

المصدر

هو اسم يدل على حَدَثٍ فقط، كـ(جلوسٌ)، تدل على حَدَثٍ وهو الجلوس، دون دلالة على زمانه أو مكانه أو صاحبه أو آلته.

وضابطه أنه التصريف الثالث للفعل، كـ(فَتَحَ يَفْتَحُ فَتْحًا)، (جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا)، (انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ انْطِلَاقًا).

وصياغته من الثلاثي أَكْثَرِيَّةٌ لا مُطَّرِدَةٌ.

١-٢-فـ(فَعَلَ) المتعدي و(فَعِلَ) المتعدي مصدرهما (فَعْلٌ) كـ(ضَرَبَ ضَرْبًا)، إلا

إن دل على حِرْفة فـ(فِعَالَةٌ) كـ(زَرَعَ زِرَاعَةٌ).

٣-و(فَعُلَ) مصدره (فُعُولَةٌ) كـ(سَهُلَ سُهُولَةً)، أو (فَعَالَةٌ) كـ(شَجُعَ شَجَاعَةً)، أو (فُعْلٌ) كـ(حَسُنَ حُسْنًا).

٤-و(فَعِلَ) اللازم مصدره (فَعَلٌ) كـ(فَرِحَ فَرَحًا)، إلا إن دل على لون فـ(فُعْلَةٌ) كـ(خَضِرَ خُضْرَةً)، أو دل على معالجة فـ(فُعُولٌ) كـ(صَعِدَ صُعُودًا).

٥-و(فَعَلَ) اللازم مصدره (فُعُولٌ) كـ(جَلَسَ جُلُوسًا)، إلا إن كان معتل العين فـ(فَعْلٌ) كـ(صَامَ صَوْمًا)، أو دل على اضطراب فـ(فَعَلَانٌ) كـ(غَلَى غَلَيَانًا)، أو على حِرْفة فـ(فِعَالَةٌ) كـ(تَجَرَ تِجَارَةً)، أو على صَوْتٍ أو سَيْرٍ فـ(فَعِيلٌ) كـ(صَهَلَ صَهِيلًا، وذَمَلَ ذَمِيلًا)، أو على صَوْتٍ أو دَاءٍ فـ(فُعَالٌ) كـ(صَرَخَ صُرَاخًا، وسَعَلَ سُعَالًا).

<u>والأفعال غير الثلاثية مصادرها قياسية.</u>

١-فـ(فَعْلَلَ) مصدره (فَعْلَلَةٌ)، كـ(دَحْرَجَ دَحْرَجَةً).

٢-و(أَفْعَلَ) مصدره (إِفْعَالٌ)، كـ(أَكْرَمَ إِكْرَامًا).

٣-و(فَعَّلَ) مصدره (تَفْعِيلٌ)، كـ(كَسَّرَ تَكْسِيرًا).

٤-و(فاعَلَ) مصدره (مُفَاعَلَةٌ)، كـ(قاتَلَ مُقَاتَلَةٌ).

٥-والمبدوء بهمزة وصل مصدره بزيادة ألف قبل آخره وكسر ثالثه، كـ(انْكَسَرَ انْكِسَارًا، افْتَتَحَ افْتِتَاحًا، احْمَرَّ احْمِرَارًا، اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا).

٦-والمبدوء بتاء مصدره بضم رابعه، كـ(تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وتَجَاهَلَ تَجَاهُلًا، وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا).

التصغير

جعل الاسم على بناء من أبنية التصغير الثلاثة.

ويصاغ على ثلاثة أبنية شَكْلِيَّة، وهي:

١-(فُعَيْلٌ)، ويصغَر عليه ما كان على ثلاثة أحرف، كـ(قَلَمٌ وقُلَيْمٌ).

٢-و(فُعَيْعِلٌ)، ويصغَّر عليه ما كان على أربعة أحرف، كـ(جَعْفَرٌ وجُعَيْفِرٌ).

٣-و(فُعَيْعِيلٌ)، وبصغَّر عليه ما كان على خمسة أحرف قبل آخرها مد، كـ(مِفْتَاحٌ ومُفَيْتِيحٌ).

والخماسي المجرد يحذف منه الحرف الخماسي، ويصغر على (فُعَيْعِلٍ) أو (فُعَيْعِيلٍ)، كـ(سَفَرْجَلٌ وسُفَيْرِجٌ وسُفَيْرِيجٌ).

وما سوى ما سَبَقَ تُحْذَفُ منه الأحرف الزائدة حتى يبقى على أربعة أحرف، ثم يصغر على (فُعَيْعِلٍ) أو (فُعَيْعِيلٍ)، كـ(عَنْكَبُوتٌ وعُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ)، (عَنْدَلِيبٌ وعُنَيْدِلٌ وعُنَيْدِيلٌ)، (مُنْطَلِقٌ ومُطَيْلِقٌ ومُطَيْلِيقٌ).

النسب

هو اسم زِيدَ في آخره ياءٌ مُشَدَّدةٌ تدل على النَّسَبِ، كـ(حِجَازِيٌّ).

وقاعدته العامة إضافة ياء مشددة دون تغيير المنسوب إليه، كـ(عِلْمٌ وعِلْمِيٌّ، ونَجْدٌ ونَجْدِيٌّ، ونَحْوٌ ونَحْوِيٌّ).

وتحذف من المنسوب تاء التأنيث، كـ(مَكَّةُ ومَكِّيٌّ)، وياء النسب، كـ(الشافِعِيُّ

وشافِعِيٌّ).

القسم الخامس

التصريف المشترك

في هذا القسم الكلام على أحكام تصريفية تعم الأسماء والأفعال، وهي:

-الإمالة.

-والإدغام.

-والتقاء الساكنين.

-وهمزة الوصل.

-والإعلال والإبدال.

الإمالة

هي: نطق الفتحة بين الفتحة والكسرة، نحو: ﴿نِعْمَةٌ﴾، ونطق الألف بين الألف والياء، كـ(يخشَى).

وتمال الفتحة جوازًا في ثلاثة مواضع:

١-قبل تاء التأنيث في الوقف، نحو: ﴿رَحْمَةٌ﴾.

٢-وقبل الراء إذا كُسِرَت ولم تُسْبَقْ بياء، نحو: ﴿بِسَحَرٍ﴾.

٣-وقبل الألف إذا كان لها علاقة بياء أو كسر، وهذا يستلزم إمالة الألف بعدها، نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، ومَلْهًى، وبايَعَ، و﴿مَٰلِكَ﴾، باعَ.

الإدغام

هو: جعل حرفين حرفًا واحدًا مشددًّا، كـ(قُلْ لِي)، فتنطق (قُلِّي).

ويجب الإدغام في مواضع، منها:

١-المثلان الساكن أولهما، نحو: ﴿حَظٍّ﴾، و(قَد دَّامَ).

٢-والنون الساكنة قبل حروف (يَرْمُلُون)، نحو: (لَن يُّهْمِلَ)، و﴿مِن رَّبِّكَ﴾.

ويجوز الإدغام في مواضع، منها:

١-المثلان المتحركان في كلمتين، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ و(جَعَل لَّكُم)، وكَتَبَ بِالْقَلَمِ وكَتَب بَّالْقَلَمِ.

٢-والمثلان في آخر مضارع مجزوم أو فعل أمر، كـ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ﴾، ﴿وَاغْضُضْ﴾ وغُضَّ.

التقاء الساكنين

يجب التخلص من التقاء الساكنين بتحريك الأول أو حذفه في غير مواضع جواز التقائهما.

ويجوز التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع:

١-عند الوقف، نحو: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾، و﴿وَالْعَصْرِ﴾.

٢-والكلمات المسرودة عند العَدِّ دون إعراب، كـ(جِيمْ ... دَالْ ذَالْ).

٣-وإذا كان الساكن الأول لينًا والثاني مشدَّدًا، نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾، وبَيْت تَّمِيم.

فإن التقى ساكنان في غير هذه المواضع:

-حُذِف الأول إن كان مدًّا، نحو: ﴿قُلْ﴾، و(بِعْ)، و﴿تَدْعُونَ﴾.

-وحرِّك إن كان غيرَ مَدٍّ، كـ(اخْرُجِ الْآنَ)، و﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾، و(لمْ يَذْهَبِ الرَّجُلُ)، و(مِنْكُمُ الْخَيْرُ)، و﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾.

همزة الوصل

هي همزة زائدة يتوصل بها إلى البَدْءِ بالساكن، كـ(اذْهَبْ). وهي في الكتابة تثبت على كل حال، ولكنها في النطق تثبت ابتداءً وتسقط وصلًا، كـ(اِذْهَبْ) و(يامحمدُ اذْهَبْ).

ونميِّز بين همزة الوصل وهمزة القطع بوضع حرف قبلهما، كـ: (الواو)، فإن نطقنا بالهمزة فهي همزة قطع، كـ(وأَكْرِمْ)، (وأُسَاعِدُ)، (وأُذُنٌ)، وإن لم ننطق بالهمزة فهي وصل، نحو: (واذْهَبْ)، (وانْطَلِقْ)، (واسْتَخْرِجْ).

وهمزة الوصل تكون في:

١-(أل) من الحروف، كـ(الرَّجُلُ).

٢-وفي الأمر من الثلاثي، كـ(اذْهَبْ).

٣-وفي الماضي والأمر والمصدر من الخماسي والسداسي، كـ(انْطَلَقَ وانْطَلِقْ وانْطِلَاقًا)، و(اسْتَخْرَجَ واسْتَخْرِجْ واسْتِخْراجًا).

٤-وفي عشَرة أسماء سماعية، وهي: (اسْمٌ، وابْنٌ، وابْنُمٌ، وابْنَةٌ، وامْرُؤٌ، وامْرَأَةٌ، واثْنَانِ، واثْنَتَانِ، وايْمُنُ، واسْتٌ).

الإبدال والإعلال

اعلم –غفر الله لي ولك- أن هذا الباب هو أهم أبواب الصرف، وفيه تجتمع أحكام الصرف، وتظهر براعة الصرفي بمعرفة أصول الكلمات، وما اعترى صورتها من تغيير، فالصرفي يعرف به حقيقة الكلمات، وأصولها قبل التغيير، وكيف حدث التغيير.

فالإعلال: تغيير أحرف (آوِي):

-إما بقَلْبٍ، كقلب واو (القَوْلِ) إلى ألفٍ في (قَالَ) وأصله (قَوَلَ)، وهمزةٍ في (قائِلٍ) وأصله (قاوِل).

-وإما بتَسْكِينٍ، كتسكين الواو في (يَقُولُ)، وأصلها (يَقْوُلُ).

-وإما بِحَذْفٍ، كحذف الواو من (قُلْ)، وأصله: (قُوْلْ).

والإبدال: جعلُ حرفٍ مكانَ حرفٍ مطلقًا.

الإعلال بالقَلْب

وهو قلب أحرف (آوي) إلى بعضها.

فالهمزة تقلب ألفًا أو ياءً أو واوًا في مواضع وجوبًا، كـ(آمَنَ) وأصله (أَأْمَنَ)، و(إِيمَانٌ) وأصله (إِئْمَانٌ)، و(أُوَيْدِمٌ) وأصله (أُؤَيْدِمٌ).

وتقلب جوازًا في مواضع، كـ(فَأْسٌ وفَاسٌ)، (ذِئْبٌ وذِيبٌ)، (مُؤْمِنٌ ومُومِنٌ).

والألف والياء والواو تقلب همزةً، كـ(سَمَاءٌ) أصله (سَمَاوٌ)، (قائِمٌ) أصله (قاوِمٌ)، (صَحَائِفُ) أصله (صَحَايِفُ)، و(رَسَائِلُ) وأصله (رَسَاالُ).

والألف تقلب ياءً، كـ(مِصْبَاحٍ ومَصَابِيحُ)، (غَزَالٍ وغُزَيِّلٌ).

والألف تقلب واوًا، كـ(بايَعَ وبُويِعَ)، (شاعر وشُوَيْعِرٌ).

والياء تقلب واوًا، كـ(مُوقِنٌ) من (اليَقِينِ)، و(طُوبَى) من (الطِّيبَةِ).

والواو تقلب ياءً، كـ(رَضِيَ) من (الرِّضْوَانِ). (الدَّاعِي) من (دَعَا يَدْعُو)، (مِيزَانٌ) من (الْوَزْنِ)، (مَلْهَيَانِ ومَلْهَيَاتٌ) من (لَهَا يَلْهُو).

والياء والواو يقلبان ألفًا، كـ(قامَ وباعَ) من (يَقُومُ، ويَبِيعُ)، و(مَلْهًى ومَسْعًى) من (يَلْهُو لَهْوًا، ويَسْعَى سَعْيًا).

الإعلال بالتسكين

هو تسكين أحرف العلة، بنقل حركتها إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، وقلبها إلى حرف علة يناسب الحركة المنقولة، كـ(يَقُولُ) أصله (يَقْوُلُ).

ومن مواضعه:

١-المضارع المعتل العين، كـ(يَقُومُ) أصله (يَقْوُمُ)، و(يُقِيمُ) أصله (يُقْوِمُ).

٢-و(مفعل) من المعتل العين، كـ(مَقَامٌ) أصله (مَقْوَمٌ)، و(مُقِيمٌ) أصله (مُقْوِمٌ).

٣-و(إِفْعَالٌ) و(اسْتِفْعَالٌ) مصدرين معتلي العين، كـ(أَقَامَ إِقَامَةً) أصله (أَقَامَ إِقْوَامًا)، و(اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً) أصله: (اسْتَقْوَمَ اسْتِقْوَامًا).

٤-و(مَفْعُولٌ) من الثلاثي المعتل العين، كـ(مَقُولٌ) أصله (مَقْوُولٌ)، و(مَبِيعٌ) أصله (مَبْيُوعٌ).

الإعلال بالحذف

هو حذف حرف من أحرف (آوي) من الكلمة لعلة صرفية.

ومن مواضعه:

١-حذف الهمزة من مضارِع (أَفْعَلَ) ووصفه المبدوء بميم، كـ(أَكْرَمَ: يُكْرِمُ وتُكْرِمُ وأُكْرِمُ ونُكْرِمُ ومُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ).

٢-وحذف فاء المثال الواوي من مضارعه وأمره، كـ(وَقَفَ: يَقِفُ، قِفْ).

الإبدال

ومنه:

١-قلب فاء (افْتَعَلَ) -إذا كان ياءً أو واوًا- إلى تاء، ثم تدغم في تاء (افْتَعَلَ)، كـ(اتَّعَدَ)، أصله (اوْتَعَدَ).

٢-وقلب فاء (افْتَعَلَ) -إذا كان حرفًا مُطْبَقًا- إلى طاء، كـ(اصْطَلَحَ)، أصله (اصْتَلَحَ).

٣-وقلب تاء (افتعل) -إذا كان فاؤه دالًا أو ذالًا أو زايًا- إلى دال، كـ(ازْدَانَ) أصله (ازْتَانَ).

٤-وقلب بعض الحروف في اللهجات القليلة، كالكَسْكسة والكَشْكشة في كاف المؤنث، وكالعَجْعجة كـ(اللّٰهُمَّ اقبل عَمَلِج).

والحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد الطاهر الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

انتهى المتن في ٣٠/ ١٢/ ١٤٣٦.